بين الفساد لاتصال هو مستثنى منه استثناء منقطعا لانه يصير المعنى
لكن عباد الله المخلصين من غيرهم كذا ؤد لم يحضروا ولا حاجة الى هذا
لانه يفسد نظم الكلام وتقدم الكلام على قراءة المخلصين في
اول السورة وتركنا عليه في الآخرين ثناء حسنا سلام
اي منا وقوله تعالى على آل ياسين قراه نافع وابن عامر
بفتح الهمزة ممدودة وكسر اللام وقطعها عن الياء كما رسمت اي
اهله والمراد به الياس والياسين بكسر الهمزة وسكون اللام
وهي مقطوعة عن الياء قيل هو الياس المتقدم وقيل هو ومن
آمن معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون
وقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم او القرآن او غيره من كتب الله
فكان فاد السمعاني و الكل لا يناسب نظم سائر القصص ولا قوله
تعالى انا كذلك نجزي المحسنين اي كما جزيناه انه من عبادنا
المؤمنين اذ الظاهر ان الضمير لالياس القصة بكمالها مستقلة
لوط عليه السلام المذكورة في قوله تعالى وان لوطا لمن المرسلين
اذ اي واذكر اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
اي الباقين في العذاب ثم دمرنا اي اهلكنا الآخرين
اي كفار قومه وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم مصبحين اي
على منازلهم في متاجركم الى الشام فان سدوم في
طريقه وقوله تعالى وبالليل عطف على الحال قبلها اي متلبسين
بالليل والمعنى ان اولئك القوم كانوا يسافرون الى الشام
والمسافر في اكثر الامر انما يمشي في الليل او في اول
النهار فلهذا السبب عبر الله تعالى عن هذين الوقتين ثم
قال تعالى افلا تعقلون اي اليس فيكم عقل يا اهل مكة فتعتبرون

ماحل

ما حل بهم فتعتبرون القصة السادسة وهي آخر القصص قصة يونس
عليه السلام المذكورة في قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين
وقوله تعالى اذ ابق ظرف للمرسلين اي هو من المرسلين حتى في
هذه الحالة التي ابق اي هرب واصله الهرب من السيد لكن كان
هرب من قومه بغير اذن ربه حسن اطلاقه عليه الى الفلك
المشحون اي السفينة المملوءة قال ابن عباس ووهب كان يونس
وعد قومه العذاب فتاخر عنهم فخرج كالمستور منهم فقصد البحر
فركب السفينة فقالت الملاحون هاهنا عبد ابق من سيده فاقترعوا
فوقعت القرعة على يونس فقال يونس انا الآبق فزج نفسه في
البحر وروي في القصة انه لما وصل الى البحر كانت معه امراته
وابنان له فجاء مركب واراد ان يركب معهم فقدم امراته ليركب
بعدها فحال الموج بينه وبين المركب ومر المركب ثم جاءت موجة
اخرى فاخذت ابنه الاكبر وجاء ذيب فاخذ ابنه الاصغر فبقي
فريدا فجاء مركب اخرى فركبه وقعد ناحية من القوم فلما جرت
السفينة في البحر ركدت فقال الملاحون ان فيكم عاصيا والا
لم يحصل وقوف السفينة ما نراه من غير ريح ولا سبب ظاهر
فاقترعوا ليخرج من يخرج بقرعته فلان تغريق واحد خير من
غرق الكل فاقترعوا فخرجت القرعة على يونس فذلك قوله
تعالى فساهم اي قارع اهل السفينة فكان من المدحضين
اي المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر فالتقمه اي ابتلعه الحوت
وهو مليم اي آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة
بلا اذن من ربه وفعل مليم نفسه فلولا انه كان من المسبحين
اي الذاكرين قبل ذلك وكان عليه السلام كثير الذكر وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)